الأمم المتحدة

DP/FPA/2014/CRP.2

Distr.: Limited
8 July 2014
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

الدورة العادية الثانية لعام ٢٠١٤
٢ إلى ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، نيويورك
البند ١٣ من جدول الأعمال المؤقت
زيارات ميدانية

تقرير الزيارة الميدانية التي قام بها أعضاء المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان إلى فيجي وساموا، في الفترة من ٢٢ إلى ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤

أولا - مقدمة

١ - قام وفد يمثل المجلس التنفيذي بزيارة إلى فيجي وساموا في الفترة من ٢٢ إلى ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤. وقاد الوفد رئيس المجلس التنفيذي (الممثل الدائم لفيجي لدى الأمم المتحدة)، وضم الوفد الممثلين الدائمين لتنزانيا والجبل الأسود، ونائبيّ الممثلين الدائمين لإثيوبيا ونيبال، ومندوبون من بعثات الاتحاد الروسي، وأستراليا، وأيرلندا، وغواتيمالا لدى الأمم المتحدة.

٢ - وكان الغرض من الزيارة، التي هي أول زيارة إلى منطقة جزر المحيط الهادئ، هو زيادة فهم المجلس للطريقة التي بفضلها تحدد منظمات الأمم المتحدة، لا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وضع ارتباطها بدول منطقة المحيط الهادئ الجزرية الصغيرة النامية. وقد جاءت هذه الزيارة في حينها، نظراً لاقتراب موعد انعقاد المؤتمر الثالث المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية، المقرر عقده في آبيا، بساموا، في الفترة من ١ إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

300714 240714 14-57134X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

٣ - ويود الوفد أن يشكر حكوميّ فيجي وساموا لإتاحتهما الفرص لإجراء حوار موضوعي بشأن القضايا الرئيسية مع كبار أعضاء الحكومتين كلتيهما.

٤ - كما يود الوفد أن يزجي شكره لفرق البرنامج الإنمائي وصندوق السكان في البلدين كليهما، تقديراً لحسن الإعداد والتنظيم للزيارة، ولما قدمته تلك الفرق من نظرات قيّمة ثاقبة لأعمال الكيانين سالفيّ الذكر، ولوضع موظفي تلك الفرق في حالة الاستعداد الدائم للخدمة طوال الزيارة.

٥ - ويود رئيس المجلس التنفيذي أن يسجل في هذا الصدد تقديره العميق لارتفاع مستوى التزام كافة أعضاء وفد المجلس بالغرض المستهدف من الزيارة الميدانية.

٦ - وتألّف البرنامج من زيارات إلى المكتب المتعدد الأقطار التابع للبرنامج الإنمائي، ومركز البرنامج الإنمائي لمنطقة المحيط الهادئ، والمكتب الإقليمي التابع لصندوق السكان في سوفا، بفيجي، والمكتب المتعدد الأقطار التابع للبرنامج الإنمائي في آبيا، بساموا. وهذه المكاتب تخدم ١٤ بلداً وإقليماً بمنطقة جزر المحيط الهادئ.

٧ - وجرت زيارات ميدانية لمشاريع البرنامج الإنمائي وصندوق السكان في كلا البلدين. ويود الوفد أن يشكر جميع المشاركين الذين قدموا الوقت والجهد لاستضافة ما مثّل جزءاً رئيسياً من الزيارة، ألا وهو الرصد الدقيق لشراكات دينامية.

٨ - وعُقدت اجتماعات مع كبار ممثلي حكوميّ البلدين كلتيهما وشركائهم المنفذين، ومع ممثلي تونغا وإقليم توكيلاو. وأُجريت محادثة هاتفية جماعية مع المكتب المشترك في جزر سليمان. وعُقد مؤتمر صحفي عند بدء الزيارة في سوفا، بفيجي، وأثناء حفل الاستقبال الذي أقامه رئيس الوزراء في آبيا، بساموا.

٩ - ويقر الوفد بأنه كان من غير العملي زيارة معظم البلدان التي تخدمها المكاتب المتعددة الأقطار، لأنها نائية ويتكلف الوصول إليها أموالاً طائلة. وعلى الرغم من ذلك، توصل أعضاء الوفد، عن طريق الإحاطات، إلى إدراك جيد للتحديات الفريدة التي يواجهها البرنامج الإنمائي وصندوق السكان في أعمالهما في تلك البلدان، فضلاً عن الصعوبة الإضافية التي يواجهها المنسقان المقيمان كي ينجحا في تنسيق جهود الأمم المتحدة في سياق تعدد البلدان.

١٠ - وهذا التقرير يبين باختصار بعض الجوانب الهامة للسياق الإنمائي، ويوجز النتائج التي توصل إليها الوفد بشأن القضايا الرئيسية الثلاث التي قرر التركيز عليها، وهي: (أ) وجود الأمم المتحدة في المنطقة؛ (ب) التغيُّر المناخي والبيئة (غالباً بالنسبة للبرنامج الإنمائي)؛ (ج) العنف ضد المرأة (غالباً بالنسبة لصندوق السكان). ويُختتم التقرير بعدة ملاحظات.

ثانيا – السياق الإنمائي

مستويات الضعف الشديدة

١١ – توجد تحديات فريدة في مجال البرمجة في منطقة بها مليونان ونصف المليون نسمة يعيشون في بيئة تتراوح بين مجرد التعرض للخطر والتعرض البالغ للخطر في ١٤ بلداً تتناثر على مساحة تربو على ٣٠ مليون كيلومتر مربع في المحيط الهادئ.

١٢ – والتعرض لأخطار البيئة، لا سيما آثار التغيُّر المناخي، يفرض تحديات جوهرية على التنمية المستدامة في منطقة معرضة بشدة للكوارث، وهي منطقة تتسم بشدة التنوع في الثقافة وفي الحكم وفي التركيبات السكانية ويعيبها ضعف القدرة البشرية والمؤسسية.

١٣ – ويتسبب التعرض للأخطار في معاناة إنسانية، كما يهدد أسباب الرزق، ويحبط الجهود الإنمائية ويؤدي إلى تراجع المكاسب الإنمائية. وقد تلقى الوفد من نائب الممثل المقيم للبرنامج الإنمائي بجزر سليمان إحاطة بشأن الآثار المدمرة التي خلّفتها الفيضانات مؤخراً وأحدثت ضرراً جسيماً بالعاصمة هونيارا.

١٤ – وبسبب التعرض لأخطار الكوارث الطبيعية ومحدودية القدرة على التكيف، يلزم أن تنظر الدول الجزرية الصغيرة النامية نظرة متكاملة إلى التغيُّر المناخي والتخفيف من مخاطر الكوارث.

١٥ – وتسفر هذه التحديات السوقية الهائلة، التي تعزى إلى المسافات الشاسعة الفاصلة بين الجزر، عن تكاليف باهظة جداً لإدارة الأعمال إدارة مستدامة. وهذا يمثل تحديات معتبرة، لا للحكومات وحدها بل أيضاً للشركاء الإنمائيين، بما فيهم الأمم المتحدة، فيما يختص بتوفير المساعدات الإنسانية والإنمائية.

خروج بعض الأهداف الإنمائية للألفية عن المسار

١٦ – تندرج بعض بلدان وأقاليم جزر المحيط الهادئ ضمن أفقر قطاعات المجتمع الدولي وأكثرها تعرضاً للأخطار، حيث تصنف توفالو، وجزر سليمان، وكيريباتي حالياً ضمن أقل البلدان نمواً. ومعظم هذه البلدان والأقاليم يظهر كجزء من فئة 'التنمية البشرية المتوسطة' في 'تقرير التنمية البشرية'. وقد شهدت بالاو، وتونغا، وجزر سليمان، وولايات ميكرونيزيا الموحدة هبوطاً في مكانتها في مؤشر التنمية البشرية لعام ٢٠١٣ بالمقارنة بالسنة السابقة.

١٧ – ويلزم جهد متضافر من أجل تسريع وصون التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. إذ خرجت غالبية الدول الجزرية الصغيرة النامية عن المسار في تحقيق الأهداف

المتعلقة بالفقر، والاستدامة البيئية، والمساواة بين الجنسين. وقد أُحرز قدر طيب من التقدم فيما يختص بتقليل عدد وفيات الأطفال، وتحقيق التعليم للجميع، وتحسين صحة الأمهات.

١٨ - ورغم أن الأمم المتحدة تولي بوضوح أولوية لأقل البلدان نمواً في المنطقة، تتسم الجهود الرامية إلى معالجة اللامساواة داخل البلدان بمزيد من الصعوبة، إذ تندرج ضآلة إمكانية الوصول ضمن الأسباب الرئيسة لهذه التحديات.

ازدياد اللامساواة

١٩ - تتعاظم اللامساواة في منطقة جزر المحيط الهادئ، وهي تصل إلى مستويات مزعجة في بعض البلدان. والفقر المتعدد الأبعاد أشد كثيراً من الفقر المنحصر في الدخل، لا سيما في المناطق الريفية والجزر النائية، وهذا يعزى إلى ضعف الإدارة المحلية، وبالتالي إلى عدم وجود قدرة على تقديم خدمات أساسية، من قبيل المياه والمرافق الصحية. والنساء والفتيات يعانين من ضعف شديد؛ ومن المعتاد أن نجد نسبتهن في صفوف الفقراء أعلى مما ينبغي.

٢٠ - وما برحت السياسات الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر الاقتصادي تركز على تحرير الأسواق وتهيئة فرص العمل، مع إيلاء اهتمام أقل إلى حماية الضعفاء أو تقليل أوجه اللامساواة الموجودة. والتخفيف من حدة الفقر عن طريق التدابير المعززة للنمو وتهيئة فرص العمل ضروري ولكنه غير كاف. إذ أن صغر أعداد سكان البلدان والأقاليم، والوقوع في أماكن نائية، والتعرض للكوارث الطبيعية عوامل تعرقل قدرة المنطقة على توليد النمو الاقتصادي وإدامته في الأجل الطويل.

فترات عدم الاستقرار والنزاع

٢١ - عانت المنطقة لفترات من عدم الاستقرار والنزاع، وهي ما تزال تكافح التحديات في مجال الحوكمة. وقد جاء في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية أنه بينما اتسمت المنطقة لفترة طويلة بسيادة السلام والاستقرار يتزايد حدوث التوترات الاجتماعية والإثنية - الدينية والصراع بالإضافة إلى الجريمة والعنف.

٢٢ - كذلك، جاء في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية أنه بينما هناك التزام أكبر بتعزيز التمثيل البرلماني، لا تعبر مؤسسات الحكم وأطره تعبيراً فعالاً عن شواغل المواطنين كافة. فالرقابة التشريعية ضعيفة، وكذلك الأمر بالنسبة للأطر والآليات القانونية لحماية حقوق الإنسان؛ بينما يظل الفساد يشكل تحدياً رئيسياً.

٢٣ - وبيَّن تقرير التتبع الإقليمي للأهداف الإنمائية للألفية بمنطقة المحيط الهادئ أن التقدم في المنطقة ما يزال بطيئاً وبدرجات غير متساوية في مجال النهوض بالمساواة بين الجنسين؛ إذ يستمر وجود العديد من مظاهر اللامساواة بين الجنسين.

إنهاء العنف ضد المرأة، والزخم السياسي

٢٤ - أن المظهر الأشد مدعاة للانزعاج، بل المظهر الذي يهدد الحياة فعلاً، من مظاهر اللامساواة بين الجنسين والتمييز الجنساني في الدول الجزرية الصغيرة النامية هو العنف الموجه ضد النساء والفتيات. وهناك الآن بيانات ممتازة شاملة قابلة للمقارنة على الصعيد الدولي تمثل دليلاً قاطعاً مزعجاً يبيّن انتشار العنف بدرجة كبيرة وشدته ضد النساء والفتيات، سواء من جانب الشركاء الحميميين أو الغرباء.

٢٥ - ووفقاً لمسوح سكانية قريبة العهد، فإن نحو ثُلثيّ النساء في منطقة جزر المحيط الهادئ قد أفدن بتعرضهن لعنف بدني أو جنسي، غالباً من جانب أزواجهن وشركائهن، أثناء حياتهن؛ وهذه نسبة عالية جداً بالمعايير العالمية.

٢٦ - وهناك أدلة وفيرة على أن العنف الموجه ضد المرأة أشد درجة في المناطق الريفية (٨٠ في المائة يعشن في المناطق الريفية أو في جزر نائية) أو في مؤسسات حضرية مكتظة، أو أثناء النزاع وحالات عدم الاستقرار والكوارث الطبيعية. وهذا دليل واضح على أن اللامساواة بين الجنسين لا تكبت الحقوق والحريات بشدة فحسب، بل تكبت بشدة أيضاً التنمية المستدامة العادلة.

٢٧ - ويوجد على امتداد المنطقة التزام وزخم سياسيان غير مسبوقين فيما يختص بتعزيز المساواة بين الجنسين وإنهاء العنف ضد المرأة. وقد دعا زعماء منتدى جزر المحيط الهادئ في اجتماعاتهم المعقودة عام ٢٠١١ ثم في عام ٢٠١٢ إلى اتخاذ تدابير لمعالجة هذه المسألة.

ثالثا - وجود الأمم المتحدة

المحصلة الأولى: يتماشى إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية بشكل جيد مع الأولويات الوطنية والإقليمية

٢٨ - تسترشد منظمات الأمم المتحدة بإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ذي الطابع الإقليمي في الفترة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٧، والإطار الذي أقرته الحكومات الأربعة عشر في منطقة جزر المحيط الهادئ. وهو يركز على خمس نتائج تعالج أولويات السياسة العامة الأوثق صلة بالموضوع ويجعلها موازية للأولويات الوطنية بدرجة كبيرة.

وإطار العمل الإقليمي السالف الذكر مصحوب بمصفوفات نتائج ١٤ بلداً، تتماشى مع الأولويات الوطنية لكل بلد.

٢٩ - وتجري الاستعراضات الدورية لإطار العمل المذكور مع 'الحكومة' لتقييم التقدم المحرز في تحقيق النتائج المستهدفة. وهناك قدر كبير من التعاون يجري بين الكيانات ليشمل مجالات النتائج جميعها من أدناها إلى أقصاها، لا سيما فيما يتعلق بالمسائل الجنسانية والمناخية، وتنسق هذا التعاون وكالة رائدة. وفي أثناء الزيارة الميدانية التي قام بها وفد المجلس، لم يكن واضحاً على الدوام كيف يستخدم إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية كأساس لحوار سياساتي مع الحكومة.

المحصلة الثانية: الأمم المتحدة ليست مورّداً رئيسياً للموارد المالية في منطقة جزر المحيط الهادئ

٣٠ - تتلقى المنطقة تعاوناً إنمائياً معتبراً على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف، وهو يعادل سبعة أمثال متوسط نصيب الفرد من الدخل، وذلك بالمقارنة بالبلدان النامية الأخرى. وفي بعض الحالات، تعادل المساعدة الإنمائية الرسمية في حجمها الدخول القومية الإجمالية للبلدان الجزرية الأصغر حجماً.

٣١ - وعند الحديث عن الموارد المالية، نجد أن الأمم المتحدة جهة فاعلة صغيرة بالمقارنة بالشركاء الإنمائيين الآخرين. وما زال عدد من البلدان يعتمد على الدعم المالي المستدام من شركاء تقليديين. إذ تقدم أستراليا، على سبيل المثال، نحو بليون دولار سنوياً إلى المنطقة.

٣٢ - وينشط شركاء إنمائيون ناشئون، من قبيل الصين، نشاطاً ملحوظاً في المنطقة، كما أن هناك تعاوناً متزايداً فيما بين بلدان الجنوب. وقد تجاوزت الصين فعلاً نيوزيلندا واحتلت مكانها بوصفها الشريك الإنمائي الثاني من حيث الحجم في المنطقة.

المحصلة الثالثة: تمثيل للأمم المتحدة شديد التنوع

٣٣ - يدير منسقان مقيمان، في فيجي وساموا، المكتبين المتعددي الأقطار. ويدير مكتب فيجي عشرة بلدان، بينما يدير مكتب ساموا أربعة بلدان (دولة واحدة عضو بالأمم المتحدة وثلاثة أقاليم).

٣٤ - ومكتبا المنسقين الإقليميين الصغيران حجماً يواجهان تحدياً يتمثل في دعم تنسيق جهود الأمم المتحدة في ١٤ دولة جزرية صغيرة نامية. وإضافة إلى ذلك، يقدم مركز منطقة المحيط الهادئ التابع للبرنامج الإنمائي والكائن في فيجي خدمات تقنية واستشارية لكافة الدول الجزرية الصغيرة النامية الأربعة عشر فضلاً عن بابوا غينيا الجديدة (التي لديها منسقها المقيم

المختص بها). ولدى صندوق السكان مكتب إقليمي في فيجي، تغطي أنشطته كافة الدول الجزرية الصغيرة النامية الأربعة عشر.

٣٥ - ويتشارك المنسقان المقيمان في فيجي وساموا في قيادة فريق مشترك للأمم المتحدة في منطقة جزر المحيط الهادئ، يخدم أعضاؤه غالباً البلدان الأربعة عشر السالفة الذكر انطلاقا من فيجي، بينما يوجد تمثيل لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، في ساموا.

٣٦ - ومنذ عام ٢٠٠٨، أنشأ البرنامج الإنمائي وصندوق السكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) (ومعهم الآن ومنذ ٢٠١٢ هيئة الأمم المتحدة للمرأة) مكاتب مشتركة في عشرة بلدان، بناءً على طلب كل حكومة من حكوماتها. وقد طُوّر البرنامج الأكبر التابع للبرنامج الإنمائي في جزر سليمان وصار مكتباً فرعياً، يرأسه نائب ممثل مقيم.

٣٧ - وقد شدد وزير داخلية تونغا، الذي أتى إلى فيجي للقاء الوفد، على أهمية المكاتب المشتركة. إذ قال إن الصلة بالأمم المتحدة قد تيسرت كثيراً بفضل المكتب المشترك، الذي بعزز قدرة الأمم المتحدة على دعم الأولويات الوطنية لبلده.

المحصلة الرابعة: ارتفاع تكاليف المعاملات، والتحديات السوقية

٣٨ - يفرض تنوع الهياكل تحدياً رئيسياً لأعمال الأمم المتحدة في المنطقة ويؤدي إلى ارتفاع تكاليف المعاملات، لا سيما عند النظر إليها بالاقتران بالتحديات السوقية. ومما يزيد الأمور تعقيداً أيضاً تنوع الترتيبات السياسية القائمة بين الدول الأعضاء بالأمم المتحدة (فرنسا، ونيوزيلندا، والولايات المتحدة الأمريكية، ودول أخرى) وشتى الدول الجزرية الصغيرة النامية.

٣٩ - ويضاف إلى ذلك تشديد حكومات الدول الجزرية الصغيرة النامية على أهمية موازنة الأنشطة الإقليمية بالدعم على الصعيد القطري. وتوجد تباينات شديدة بين البلدان وداخل البلدان. وهذا أيضاً يغذي الهجرة، لا سيما هجرة الشبان، الذين يغادرون المناطق الشديدة الفقر النائية (الجزر الطرفية) ليتجهوا إلى المراكز الحضرية أو ليهاجروا إلى ما وراء البحار.

٤٠ - وتتبنى منظمات الأمم المتحدة استراتيجيات مختلفة للبلدان المختلفة. وتغطي أنشطة المراكز المتعددة الأقطار وممثلي منظمات الأمم المتحدة العاملة في المنطقة مجموعات مختلفة من البلدان. إذ تتراوح الأعداد، بين ممثل واحد يخدم ٢٢ بلداً وأربعة أو خمسة ممثلين يغطون بلداً واحداً أو بلداناً عديدة. وتوافر الموارد هو الدافع إلى اختلاف النهوج.

٤١ - ويستخدم ما مجموعه ٤١٣ موظفاً لدى ٢٠ وكالة في المنطقة؛ وتبلغ الاحتياجات من الموارد للدورة الراهنة لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠١٣-٢٠١٧) ٢٩٢ مليون دولار.

المحصلة الخامسة: بذل الجهود لمعالجة التجزؤ، رغم الحاجة إلى عمل المزيد

٤٢ - سمع الوفد عن الجهود المبذولة لمعالجة التجزؤ الشديد للترتيبات، ولتوجيه الدعم إلى المجالات التي تتحقق فيها ميزة نسبية، ولتوفير ما يلزم لزيادة تماسك نظام المنسقين المقيمين المتمثل فيما يلي: (أ) المكاتب المشتركة؛ (ب) البرمجة المشتركة والعمليات والخدمات المشتركة؛ (ج) زيادة التوازي مع الخطط الوطنية والإقليمية، التي من قبيل 'خطة المحيط الهادئ'، ومع المنظمات الإقليمية؛ (د) الأعمال التحضيرية للمؤتمر المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية.

٤٣ - وقد أُخطر الوفد في ساموا بأنها قد طلبت التمتع بمركز البلد الذي يجري فيه ''توحيد الأداء'' ولكن الطلب لم يُستجَب له حتى الآن. وقال البرنامج الإنمائي إن هناك اتفاقاً عاماً بين فريق الأمم المتحدة والشركاء الوطنيين على أن إجراءات ومنظومات 'مبادرة وحدة العمل في الأمم المتحدة' مصممة لفريق قطري واحد وأن التنفيذ التام لنموذج 'وحدة العمل في الأمم المتحدة' ثقيل الوطأة ويتطلب مجهودات جد شديدة من الأفرقة الصغيرة التابعة الأمم المتحدة التي تغطي بلداناً عديدة بموارد قليلة.

٤٤ - وأضاف البرنامج الإنمائي أن هناك تفاهماً مؤداه أن مبادئ ومُثُل ''وحدة العمل في الأمم المتحدة'' للقيام بجهود التنسيق تستخدم لتصميم وتنفيذ برامج الأمم المتحدة المشتركة في مجالات تمكين المرأة، والشباب، والمراهقين.

٤٥ - وأوضحت مسؤولة كبيرة في ساموا أن بلدها قد أصبح، منذ ترقية وضعه ليصبح في عداد البلدان المتوسطة الدخل، أكثر احتياجاً إلى تنسيق أفعل للمعونة وإلى التعاون الإنمائي. وشهدت مجالات الأولوية المقررة لتعاون الأمم المتحدة تزيلاً شديداً، بحيث صارت أكثر تركيزاً على الخطة الوطنية وأكثر موازاة لها. وأكدت تلك المسؤولة على دور الأمم المتحدة، لا سيما البرنامج الإنمائي، في استثمار المزيد من التمويل الآتي من شركاء آخرين.

٤٦ - واستفسرت بعض كيانات الأمم المتحدة عن الحاجة إلى منسق مقيم في فيجي وساموا معاً، وشددت تلك الكيانات على الحاجة إلى زيادة التمثيل في مناطق المحيط الهادئ الشمالية.

٤٧ - وقال المنسق المقيم في فيجي إنه بينما ستعزز اللامركزية المقرر إدخالها على البرنامج الإنمائي (من نيويورك إلى بانكوك) القدرة على تحقيق النتائج في منطقة آسيا والمحيط الهادئ

سيلزم الحفاظ على قدرات مخصصة والتوسع فيها بمركز المحيط الهادئ طول المسافات، فضلاً عن المعرفة المتخصصة اللازمة لخدمة المنطقة.

٤٨ - وأوضح صندوق السكان أنه يقوم حالياً بإعادة التوازن إلى وجوده في المنطقة. وذكر الممثل المقيم أن مركز العمليات المشتركة التابع للبرنامج الإنمائي، الذي يخدم المركز المتعدد الأقطار الكائن في سوفا ومركز المحيط الهادئ فضلاً عن بعض منظمات الأمم المتحدة، يجري تقييمه حالياً؛ وفي المستقبل، سيستكشف البرنامج الإنمائي أيضاً فرص زيادة تكامل الخدمات لزيادة فعالية التكلفة وتعزيز الدعم القطري.

رابعا - التغيُّر المناخي والبيئة

المحصلة السادسة: قيام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدور هام في مجال التغيُّر المناخي

٤٩ - البرنامج الإنمائي هو الوكالة الرئيسية التي ستنجز المحصلة الأولى لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية: فبحلول عام ٢٠١٧، ستكتسب المجتمعات الأضعف على الإطلاق مزيداً من المرونة وستنشأ قدرة معززة لتطبيق نهوج متكاملة في مجالات الإدارة البيئية، والتكيف مع التغيُّر المناخي و/أو التخفيف من حدة آثاره، وإدارة مخاطر الكوارث.

٥٠ - وقد شهد الوفد نماذج عديدة دالة على الدور الهام الذي يؤديه البرنامج الإنمائي باعتباره أحد الجهات الفاعلة العالمية الهامة المعنية بهذه المسائل، لا سيما نهجه المبتكر في مجال الاستجابة لطلبات المجتمعات المحلية التي تلتمس المساعدة على زيادة قدرتها. ونظراً لاتكال هذه المجتمعات اتكالاً فريداً على البيئة لكسب الرزق والحصول على الأمن الغذائي وتحقيق التنمية الاقتصادية، فإن هذا أمر ضروري لتقليل الضعف.

٥١ - ويستخدم البرنامج الإنمائي النهوج التالية لتحقيق النتيجة: (أ) تعميم مراعاة التصدي للمسألة في السياسات والبرامج؛ (ب) تعزيز الشراكات وإشراك أصحاب المصلحة المتعددين؛ (ج) تعزيز المعرفة وإدارة المعلومات؛ (د) زيادة المرونة المجتمعية؛ (هـ) تقوية الاستجابة والتأهب الإنسانيين.

المحصلة السابعة: نهج متكامل مقترن بمشاركة أصحاب المصلحة المتعددين

٥٢ - زار الوفد، بالقرب من آبيا في ساموا، موقعاً تديره وزارة الموارد الطبيعية والبيئة، ويتألف من نموذج ثلاثي الأبعاد يمثل بيئتهم، وهو مصنوع من الطين. وقد صُنع بالاشتراك مع المجتمع المحلي، الذي يعرف بيئته المحلية معرفة شاملة؛ إلا أن النموذج مكَّن المجتمع المحلي من النفاذ ببصيرته إلى طبيعة تكيف ومرونة مجتمعية قائمين على نظام إيكولوجي أعم،

كما ساعده على التوصل إلى فهم أفضل لأهمية إدارة مستجمعات المياه والأحراج من أجل اتقاء الفيضانات ومكافحتها.

٥٣ - وهذا النموذج يمكن تكبيره؛ والواقع أن هناك نماذج عديدة متاحة فعلاً للعرض في أماكن أخرى ويمكن استنساخها على نحو مفيد في حالات أخرى. وقالت الوزارة إنها راغبة في مواصلة استخدامه، لأنهم يتعلمون الدروس التي يمكن أن تساهم في صنع السياسة العامة. وقالوا إن الإسهام الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو العمل على تنظيم المشروع وإدارته.

٥٤ - ويقدِّر المجتمع المحلي، تقديراً تاماً، الضرر الذي يمكن أن يسببه للبيئة بمفهومها الأوسع. وفيما يختص بزرع الأشجار المعروفة للشعوب الأصلية، فقد تمكنوا من التوصل إلى تفاهم على إزالة كافة الأشجار الغريبة المنشأ التي تدمر البيئة.

٥٥ - وتعزيز استعادة سبل الرزق عن طريق الأمن الغذائي في أعقاب الكوارث الطبيعية أمر ضروري. وقد زار الوفد في مقاطعة نادروغا، غربيّ فيجي، مشروع حُسن استخدام وحماية بيئة مؤلفة من أشجار المانغروف والشعاب المرجانية بجانب مناطق قروية، وهي نطاق يستخدم لتوليد مصدر دخل مستدام. وهذا المشروع يعزز أيضاً السياحة البيئية والممارسات التقليدية المحلية التي من قبيل صنع الملح.

٥٦ - ويمكن التوسع في المشروع بشيء من المساعدة في مجال التسويق وفي توزيع الملح على الفنادق القريبة وغيرها من فروع صناعة السياحة؛ وقد يكون من الممكن أيضاً التوسع في مشاريع أخرى مدرة للدخل من قبيل إنتاج العسل.

٥٧ - وهذا النهج يمكن أيضاً رؤيته في مشروع مُزارعي دراتاناغو الشبان الذي ساعد المجتمع المحلي، في أعقاب الإعصار إيفان الذي ضرب المنطقة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، وذلك عن طريق مشاريع للإنتاج الغذائي والزراعة المستدامة.

المحصلة الثامنة: نموذج رائع لتصميم الخدمات بحيث تلاءم الاحتياجات العامة

٥٨ - ساعدت شراكة رائعة بين البرنامج الإنمائي ووزارة الموارد الطبيعية والبيئة في ساموا على إنشاء خدمات مناخية يمكن استنساخها في الجزر الأخرى باستخدام أشكال التعاون في تبادل البيانات. وهذه الشراكة تعمل في إطار برنامج التكيف، المسمى ''إدماج الاعتبارات المتصلة بمخاطر التغيُّر المناخي في قطاعيّ الزراعة والصحة في ساموا''، الممول من الصندوق الخاص لأقل البلدان نمواً. وقال الوزير إن المشاريع التي من هذا القبيل لم تكن لتوجد دون دعم من البرنامج الإنمائي. وتعتزم الوزارة التوسع في استخدام المشروع

وزيادة الفهم العام للمعلومات المناخية والإلمام بها؛ ومن المرتأى استخدام أسلوب الإخطار بواسطة الرسائل النصية القصيرة.

٥٩ - ويوفر المشروع إمكانية وصول الجمهور بيسر ودون تكلفة باهظة إلى البيانات والمعلومات المناخية، بما فيها بيانات الأرصاد، كما يتيح منتجات وخدمات مناسبة مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياج الجماهيري مع الحفاظ على المعرفة التقليدية.

المحصلة التاسعة: الشراكة الإقليمية القوية

٦٠ - تمثل مشاريع التنوع البيولوجي وتكيف النظام الإيكولوجي، والرصد البيئي، والحوكمة وإدارة النفايات مجالات أولوية للتعاون. وهذه المشاريع ستكون أيضاً عنصراً هاماً يتناوله بالبحث مؤتمر الدول الجزرية الصغيرة النامية. وقد لاحظ الوفد، أثناء زيارته إلى فيجي وساموا، اتساع نطاق التعاون بين منظمات الأمم المتحدة (بما فيها البرنامج الإنمائي وصندوق السكان) والوكالات الأعضاء في مجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ، بما فيها أمانة جماعة المحيط الهادئ، ووكالة مصائد الأسماك التابعة لمنتدى جزر المحيط الهادئ، فضلاً عن أمانة برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ.

٦١ - ويمتد نطاق التعاون ليشمل مجالات مختلفة، تتراوح بين رصد الأهداف الإنمائية للألفية، من ناحية، والتغيُّر المناخي، من ناحية أخرى. وعلى سبيل المثال، فإن برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ والبرنامج الإنمائي يتعاونان على الصعيد الإقليمي بشأن مشاريع التنوع البيولوجي وتكيف النظم الإيكولوجية، والرصد البيئي، والحوكمة، وإدارة النفايات. والتعاون الذي من هذا القبيل يلقى التشجيع، ويعتمد على ولايات وأدوار وميزات نسبية معينة مختلفة لكل من منظمات الأمم المتحدة والوكالات الأعضاء في مجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ، مع تفادي التنافس.

٦٢ - وأحد الشركاء الإقليميين الرئيسيين لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ. وهذا البرنامج، باعتباره منظمة إقليمية حكومية دولية، يؤدي دوراً رئيسياً في تنفيذ البرامج البيئية الإقليمية؛ وبالتالي يكن هذا البرنامج تقديراً عظيماً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي نظراً لوجوده العالمي التكميلي. ويتمتع برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ، بفضل اتساع وجوده الإقليمي ومن خلال آلياته المخصصة للتغذية المرتدة، بمكانة مناسبة لرصد التنفيذ وتقييمه. وهو يستخدم الأنظمة الوطنية للإنجاز، بدعم من مكتبه الكائن بالمنطقة.

٦٣ - وقد أكد رئيس وزراء ساموا ووزير الموارد الطبيعية والبيئة للبلد نفسه أن البرنامج الإنمائي شريك رائع، إذ يوفر الصلات الرابطة بالعالم الخارجي. وقالا إن وجوده وسهولة الحصول على خدماته قد جعلاه شريكاً لا غنى عنه، لا سيما عند إعداد الخطة الوطنية للبيئة.

خامسا - المساواة بين الجنسين، ولا سيما إنهاء العنف الجنساني

المحصلة العاشرة: تقدم بطيء ولكن زيادة الزخم السياسي يتزايد

٦٤ - إن المساواة بين الجنسين نتيجة مكرسة للمرة الأولى في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. كما سيراعى تعميم المساواة بين الجنسين على امتداد مجالات النتائج كافة. وهذا بسبب الحاجة إلى إحداث تغيُّر حقيقي في اللامساواة القائمة بين الرجل والمرأة في مجتمعات منطقة المحيط الهادئ.

٦٥ - ويعالج إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ثلاث مجموعات من المسائل، هي: (أ) المشاركة السياسية والاقتصادية للمرأة؛ (ب) العنف الجنسي؛ (ج) العنف الجنساني.

٦٦ - وفي أثناء الزيارة، أدلى رئيس وزراء فيجي ببيان قوي اللهجة يؤكد التزام حكومته بإنهاء العنف ضد المرأة؛ وهذا ما أكد عليه أيضاً وزراء شؤون المرأة والشؤون الصحية في فيجي وساموا، الذين التقى بهم الوفد أيضاً.

٦٧ - وفي اجتماع عُقد في كاتدرائية سوفا، في فيجي، أعلن كافة الرؤساء الممثلين للمعتقدات الرئيسية، دون لبس أو غموض، أنه ليس ثمة أساس ديني أو ثقافي لارتكاب أعمال العنف ضد المرأة.

المحصلة الحادية عشرة: نهج كلي مقترن بالبرمجة المشتركة

٦٨ - يقتضي تقليل العنف والتصدي لإساءة معاملة النساء والأطفال والفئات الضعيفة الأخرى نهجاً متكاملاً كلياً يشمل نطاقاً عريضاً من المجالات، هي مجالات الرعاية الاجتماعية؛ والصحة، والعدالة والنظم القضائية؛ والتعليم. وينبغي أن تهدف المشورة المتعلقة بالسياسات العامة، وكذا الإصلاح التشريعي، إلى معالجة القواعد والمواقف الاجتماعية التي تتغاضى عن إساءة معاملة النساء والأطفال.

٦٩ - ويقتضي الإنجاز المستدام لبرامج الحماية والخدمات الاجتماعية المخصصة للنساء والأُسر والمتسمة بطابعها الثقافي المناسب التعاون الوثيق مع الحكومات والشركاء المنتمين إلى المجتمع المدني.

٧٠ - وقد وحدت كيانات عديدة في الفريق القطري التابع للأمم المتحدة جهودها لتعالج هذه المسألة سوياً. وينص إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، بصورة محددة، على ثلاثة نواتج (من تسعة نواتج للمجال الجنساني) تعنى بالتشريع، والتدريب في مجال إنجاز الخدمات، والدعوة؛ ويتوقع أن تركز كيانات الأمم المتحدة على هذه النواتج، وذلك بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والمجتمع المدني.

٧١ - وتشمل البرامج المشتركة في جزر سليمان وكيريباتي شراكات بين كل من حكوميّ البلدين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الصحة العالمية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة؛ وفي هذه البرامج المشتركة، يجري توحيد الموارد وزيادة التنسيق. وأدت النتائج الأولى في كيريباتي إلى سَنّ تشريع جديد وإنشاء نظام الإحالة المتعلق بشبكة السلامة والأمن الذي يقدم خدمات دعم لضحايا العنف الجنسي والعنف الجنساني. وقد تبنت الحكومة سياسة عشرية وخطة عمل في عام ٢٠١١.

٧٢ - وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة مسجلان كعضوين في قائمة القدرات المعزَزة الجنسانية التابعة لفريق الأمم المتحدة المعني بالجنسانية، الذي يقدم الدعم للفريق الإنساني في منطقة المحيط الهادئ فيما يختص بتنسيق التصدي للطوارئ مع مراعاة الاعتبارات الجنسانية؛ وتبين الأدلة أن العنف الموجه ضد المرأة يزداد أثناء الكوارث الطبيعية.

٧٣ - كما تدعم كيانات عديدة الاحتفال بالأيام الدولية وحملة الأمين العام المعنونة ''اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة''.

٧٤ - وقد جاء في وثيقة البرنامج المتعدد الأقطار التابع لصندوق السكان أن هناك قدراً محدوداً من إمكانية لجوء المرأة إلى العدالة وحصولها على الخدمات المتصلة بها وأن علاقات القوة غير المتكافئة ونظم الحكم الأبوية في مجتمعات عديدة تؤثر على المواقف المجتمعية تجاه تمكين المرأة. وهذه التحديات التي ينطوي عليها تنفيذ البرامج تتفاقم بفعل محدودية القدرة الحكومية، والافتقار إلى التزامات ممكن قياسها، ووجود نظم قانونية ازدواجية قائمة على قوانين عرفية مدونة.

٧٥ - ويهدف أحد النواتج الأربعة إلى تعزيز القدرة الوطنية التي يتمتع بها مقدمو الرعاية الصحية لمعالجة العنف الجنساني بواسطة توفير خدمات رفيعة المستوى، تشمل الخدمات المقدمة في مجال التصدي الإنساني. وحتى الآن، جرى تخصيص موارد قدرها ستة ملايين دولار؛ وقد سُميت وزارات الصحة، وشؤون المرأة، والتخطيط والشؤون الاجتماعية، وأمانة جماعة المحيط الهادئ ومنظمات الأمم المتحدة، باعتبارها جهات شريكة.

٧٦ - وجرى تعريف الناتج بأنه نسبة البلدان التي فَعَّلت خططاً متعددة القطاعات للقضاء على العنف الجنساني. وأخطر الوفد بأن هذا يشمل إجراء مسوح انتشار وطنية واستخدام النتائج لإعداد مثل هذه الخطط فضلاً عن مبادرات متعلقة بالصحة والوقاية. وفي الوقت الحالي، هناك ثمانية بلدان مستهدفة؛ والمؤشرات المذكورة تشمل إعداد مبادئ توجيهية للسياسات والخدمات وتوفير التدريب.

٧٧ - وتذكر وثيقة البرنامج القطري لساموا معالجة العنف ضد المرأة في أربعة نواتج، في إطار دعم إعداد سياسة سكانية (إلى جانب أربعة مجالات أخرى). وجرى إدماج القيادة المحدثة للتحول في البرنامج الإنمائي، المنبثقة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إدماجاً تاماً في خطة عمل وزارة شؤون المرأة في ساموا، وأدى ذلك إلى إنشاء ١٥ جماعة من جماعات المجتمع المدني التي تنطبق عليها صفة ''جماعات المبادرة إلى الاقتحام''، وهذه الجماعات تنشط في مواجهة العنف ضد المرأة.

٧٨ - وتستهدف شراكة برنامج فيجي القطري مع وزارة الصحة فيما يتعلق بالناتج ٢، وبالاقتران مع تسعة شركاء آخرين، تعزيز القدرة الوطنية التي يتمتع بها مقدمو الرعاية الصحية فيما يختص بمعالجة العنف الجنساني بتوفير خدمات رفيعة المستوى، تشمل تقديمها في الظروف الإنسانية. وحتى وقتنا هذا، جرى تدريب ٢٠ موظفاً بالقطاع الصحي على التصدي بالوسائل الصحية للعنف الجنساني. وما برحت وزارة شؤون المرأة تتعاون، في إطار برنامجها للتواصل مع المجتمعات المحلية الريفية، مع الزعماء التقليديين وزعماء المجتمعات المحلية للقيام بالجهود الجارية لإشراك المجتمعات المحلية في العمل كجزء من مبادرتها المسماة ''مبادرة عدم التسامح إطلاقاً - إقامة مجتمع خال من العنف''.

٧٩ - وقد عبَّأت وزارة شؤون المرأة في فيجي، على نحو رائع، النساء وحققت نجاحاً مشهوداً تمثل في منح قرابة الخمسين مجتمعاً محلياً شهادات بكونها ''قرى خالية من العنف''. وقد زار وفد المجلس إثنتين من تلك القرى وتشجع كثيراً بالتقدم العظيم الذي كان واضحاً هناك أمام أعيُن الجميع.

٨٠ - وشهد الوفد نماذج عديدة على الجهود الدعوية الفعالة التي يضطلع بها صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وكيانات أخرى في المجتمعات المحلية في فيجي، وذلك على النحو التالي: (أ) في نادورو، افتُتح مؤخراً مركز لتعليم النساء بالتلفاز أو بالمراسلة؛ (ب) في راكياكي وكذا في با، زود الباعة بأماكن للإقامة فضلاً عن معلومات بشأن مختلف الخدمات؛ (ج) وفي فايسيسي وفي فولفولي، تقدم العيادات الطبية نماذج ممتازة للتوعية المجتمعية.

المحصلة الثانية عشرة: الإدماج المالي يمكّن الأُسر

٨١ - قُدمت للوفد إحاطة بشأن برنامج تعميم الخدمات المالية بمنطقة المحيط الهادئ، وهو برنامج مشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية يتلقى الدعم من الحكومة الأسترالية والاتحاد الأوروبي. ويوفر البرنامج خدمات مالية مستدامة كما يحسن الاقتدار المالي للأسر المعيشية المنخفضة الدخل، مما يساعد على زيادة إمكانية الحصول على التحويلات المالية والقروض ويمكّن الأسر من الادخار والاستثمار وبناء مستقبل مالي لها.

٨٢ - وبعض نتائج البرنامج رائعة فعلاً. إذ تمكّن أكثر من نصف مليون نسمة من سكان جزر المحيط الهادئ الذين لم تكن لهم في السابق أية معاملات مصرفية من الحصول على الخدمات المالية. وفي عام ٢٠١٣، تلقى نحو ٢٠٠ ٠٠٠ طالب في فيجي تثقيفاً مالياً، وهذا أمر حظي بالاعتراف على الصعيد الإقليمي وأدمج في مناهج التعليم. والآن يستخدم نحو ٣٥٠ ٠٠٠ من مالكي أجهزة الهاتف المحمول هواتفهم كمحافظ نقدية محمولة.

المحصلة الثالثة عشرة: التفاوت بين البيانات العالمية والإقليمية بشأن الأهداف الإنمائية للألفية

٨٣ - علم الوفد، بفضل إحاطة قدمها مدير الإحصاء في شعبة التنمية التابعة لأمانة جماعة المحيط الهادئ، أن البيانات المتعلقة بالمنطقة الواردة في تقارير التتبع السنوي المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية والمعدة من قبل الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة لا تستخدم البيانات الموجودة بالنسبة لكافة بلدان المحيط الهادئ الجزرية التي جمعتها أمانة جماعة المحيط الهادئ.

٨٤ - وبيانات أمانة جماعة المحيط الهادئ يعتبرها العديد من كيانات الأمم المتحدة، ومنها اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية، أكثر موثوقية من غيرها. وفي مناسبات عديدة، طلب الممثلون الدائمون للدول الجزرية الصغيرة النامية في نيويورك بذل جهد جدي يعالج بصورة حصرية هذا الجانب المقلق من جوانب مثل هذه المسألة الجوهرية. وقد عرض كل من البرنامج الإنمائي وصندوق السكان دعم هذه المطالب وأية جهود إضافية لحل هذه المسألة.

المحصلة الرابعة عشرة: الحوكمة نقطة قوة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٨٥ - علم الوفد، في مناقشاته مع الشركاء المانحين وحكومات بلدان جزر المحيط الهادئ وأقاليمه، أن البرنامج الإنمائي يعتبر شريكاً هاماً في مجال توفير المساعدة التقنية الرفيعة المستوى ''المحايدة'' فيما يختص باتقاء النزاعات وتعزيز الحوكمة. ويوفر البرنامج الإنمائي الدعم التقني للانتخابات في فيجي، وجزر سليمان، وتونغا، كما أن لديه برنامجاً واسع النطاق يدعم قوى البرلمانيين (ويستفيد منه أكثر من ٤٠٠ عضو من أعضاء البرلمانات)،

بما في ذلك تعزيز مشاركة الإناث، بامتداد المنطقة. ويقدم البرنامج الإنمائي، في شراكة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الدعم لبرنامج إقليمي لمكافحة الفساد يركز على تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

٨٦ - وقد تحدث وزير داخلية تونغا عن برنامج ناجح يلقى دعم البرنامج الإنمائي، ويقوده رئيس برلمان تونغا، ويهدف إلى منع العنف في صفوف الذكور العاطلين الشبان، وهو برنامج يلقى الدعم كجزء من برنامج إقليمي أوسع متعلق بتعزيز الأمن البشري وبناء القدرات لأجل السلام ومدعوم من البرنامج الإنمائي وأقره قادة المحيط الهادئ عام ٢٠١٢.

سادسا - ملاحظات

ملاحظات عامة

٨٧ - يثني الوفد على المستوى الرفيع من التفاني والالتزام والعمل الدؤوب الذي يتمتع به كافة الموظفين الذين قابلهم. وقد لاحظ الابتكار الواضح في دعم جهود الحكومات، والسلطات المحلية، والمجتمعات المحلية. وتؤكد التعليقات الإيجابية التي سمعها الوفد من كافة المحاورين، ابتداءً من رؤساء الحكومات وانتهاءً برؤساء المجتمعات المحلية، أن أعمال البرنامج الإنمائي وصندوق السكان تلقى تقديراً عظيماً وتعتبر جد مناسبة للجهود الإنمائية.

٨٨ - ونظراً لاقتراب انعقاد مؤتمر الدول الجزرية الصغيرة النامية في ساموا، يوصي الوفد بأن يغتنم البرنامج الإنمائي وصندوق السكان اغتناماً تاماً طلب حكومة ساموا الذي يدعو الأمم المتحدة إلى التركيز على إقامة شراكات في مجالي الجنسانية والشباب. ويعتقد الوفد أن مؤتمر الدول الجزرية الصغيرة النامية يمثل فرصة فريدة، لا لمجرد التركيز على إمكانية إقامة شراكات بل أيضاً لزيادة وضوح التحديات الإنمائية الفريدة التي تواجه المنطقة وإبراز خطورة المخاطر والتهديدات المستمرة.

٨٩ - وقد رأى الوفد أن أعمال كيانات الأمم المتحدة توازي بشدة في مسارها إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والخطط والاستراتيجيات الإقليمية الرئيسية لمنطقة المحيط الهادئ، وسوف تشجع زيادة هذا التوازي بشكل مطرد. ويعتقد الوفد أنه ينبغي المضي في منح الأولوية لتعزيز القدرات الإنمائية الوطنية، ولدعم المرونة والآليات المجتمعية للتصدي للآثار الضارة الناجمة عن التغيُّر المناخي والكوارث الطبيعية، وللقضاء على العنف الموجه ضد النساء والفتيات.

الحاجة إلى ترشيد وجود الأمم المتحدة؛ وضرورة تقوية التنسيق

٩٠ - على الرغم من الجهود الرائعة المبتكرة المبذولة في مجال زيادة التماسك والتضافر فيما بين كيانات الأمم المتحدة، تظل هناك تحديات كبرى تتمثل فيما يلي: (أ) ضمان تقديم الدعم التام لبلدان المنطقة بأسرها على نحو عادل فعال؛ (ب) ضمان تحقيق ميزات نسبية كبرى للأمم المتحدة تحقيقاً تاماً؛ (ج) ضمان استخدام الموارد المتواضعة نسبياً استخداماً حسناً بالاقتران باستراتيجية ذات أهداف محددة بدقة.

٩١ - وقد أعربت الحكومات الوطنية، وبعض المانحين، بوضوح عن الرغبة في تحديد ومعالجة أولويات الدعم على الصعيد القطري لا على الصعيد الإقليمي؛ وهذا يفرض بالتأكيد تحدياً لكيانات الأمم المتحدة عند بذل جهودها لتقديم الخدمات القطرية في حدود الموارد الموجودة، لا سيما في الدول الجزرية الأصغر حجماً.

٩٢ - وهناك مبرر قوي لتخصيص مزيد من الموارد للتنسيق الذي تقوم به الأمم المتحدة في السياق المتعدد الأقطار، ولزيادة وجود الأمم المتحدة على الصعيد القطري، لا سيما في شمال منطقة المحيط الهادئ.

٩٣ - وأخيراً، يعتقد الوفد أن البرنامج الإنمائي، بوصفه مديراً لنظام المنسق المقيم، يحتاج إلى دراسة الحالة دراسة دقيقة وإلى اتخاذ إجراء، اليوم قبل الغد، لمعالجة الترتيبات المتجزئة حالياً، لأنها تمثل تحديات خطيرة تحول دون التنسيق الكفء الفعال.

توحيد الأداء؛ والمكاتب المشتركة

٩٤ - يعتقد الوفد اعتقاداً قوياً بأن من الضروري تصميم وتنفيذ نهج لـ ''توحيد الأداء'' أو نظام إنجاز كفء فعال يناسب الحالة المعينة لمنطقة جزر المحيط الهادئ. وينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام لمسألة ''توحيد الأداء'' للمكتب المتعدد الأقطار التابع للبرنامج الإنمائي والكائن في ساموا، في سياق تمثيل منصف فعال للأمم المتحدة في المنطقة. ولتحقيق أفضل عائد من الموارد النادرة، ينبغي بذل قصارى الجهود لتحاشي تحمُّل الحكومات التكاليف المرتفعة لمعاملات الأمم المتحدة الداخلية المترتبة على القيام بعملها.

٩٥ - وينبغي التوسع في طريقة البرمجة المشتركة، لا سيما بالنسبة للبرامج المشتركة مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، بميزانيات أكبر وشركاء متعددين. وينبغي القيام بإجراءات متابعة، لتطبيق الدروس المستفادة من البرامج المستكملة.

٩٦ - وينبغي بذل المزيد من الجهود لضمان دعم المكتب المشترك دعماً تاماً من جانب كافة المنظمات الشريكة التي تستفيد من خدماته، والتماس مشاركة تلك المنظمات مشاركة أكثر إنصافاً. كما ينبغي إجراء دراسة دقيقة تتناول بناء القدرات لزيادة تعزيز استدامة المكتب المشترك.

٩٧ - ويلزم المزيد من الابتكار لمعالجة بيئة إنمائية تبرز فيها الحاجة إلى الكفاءة وتحسين التنظيم. وينبغي بحث إمكانية تطبيق الدروس المستفادة من نماذج أخرى، من قبيل الرأس الأخضر كبلد رائد في مجال ''توحيد الأداء'' ومركز الخدمات المشتركة الكائن في البرازيل.

٩٨ - وينبغي الاستفادة التامة من العروض المقدمة من الحكومات لدعم وتعزيز وجود الأمم المتحدة القطري، ومن الممكن أن يتم ذلك عن طريق تبرعات عينية للأماكن المخصصة للمكاتب في مكاتب الأمم المتحدة المشتركة.

٩٩ - وزيادة الجهود المبذولة لإحكام التنسيق والتعاون مع الجهات الفاعلة الإقليمية، التي من قبيل أمانة جماعة المحيط الهادئ وبرنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ، ضرورية لزيادة التماسك ولتفادي الازدواج أو إمكانية التنافس على الموارد، لا سيما فيما يختص بدعم مجموعة التغيُّر المناخي.

التغيُّر المناخي

١٠٠ - تقع منطقة جزر المحيط الهادئ في الخطوط الأمامية للتغيُّر المناخي. ولذلك، يرى الوفد أن هذا نقطة قوة حقيقية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأنها تقوي كثيراً ميزته النسبية. ويمكن مساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدرجة أكبر لإنجاز أعماله إذا أمكن إعادة النظر في العتبات المقررة لتكاليف إدارة المشاريع، واستعادة التكاليف لمشاريع مرفق البيئة العالمية وأتعاب الإدارة، مع مراعاة التحديات المعينة وارتفاع تكاليف التشغيل في المنطقة، بما في ذلك الرصد، ومولاة تبسيط إعداد المشاريع وتنفيذها وتقييمها.

١٠١ - وللبرنامج الإنمائي دور بالغ الأهمية يؤديه في مجالات المرونة، والتصدي للكوارث، والإنعاش. وفي أحيان كثيرة، يتعين توفير التصدي الإنساني للكوارث والاستثمار في الإنعاش الفوري، في حين تنعدم الموارد المكرسة لهذا المجال. وبناءً على ذلك، يتعين على مكاتب البرنامج الإنمائي أن تخصص الموارد البشرية الموجودة للتصدي للكوارث، وبذلك تؤثر على إنجاز البرامج العادية. وعلى الأقل، ينبغي أن يوفر البرنامج الإنمائي ما يلزم لوجود مستشار معني بشؤون الإنعاش.

١٠٢ - والابتكارات التي رآها الوفد عن قرب في فيجي وساموا - النموذج الطيني الثلاثي الأبعاد وقاعدة البيانات المناخية، وإدماج المنظمات المجتمعية والأساليب التقليدية، فضلاً عن مشاركة المرأة وإدماج منظور جنساني - أمور جديرة بدراستها في بلدان أخرى بالمنطقة، بل وفي مناطق أخرى.

العنف الجنساني

١٠٣ - لوحظ حدوث تقدم بشأن النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وإن كان من المتعين قطع شوط آخر طويل. والولاية الممنوحة لزعماء منطقة جزر المحيط الهادئ لإحداث زيادة مشهودة في الجهود المتعلقة بهذه المسألة لم تكن في أي وقت مضى بمثل هذا الوضوح وهذا الإلحاح.

١٠٤ - إلا أن هناك زيادة مطردة في توافر البيانات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والعنف الجنساني، فضلاً عن إعداد تشريع معيَّن وسياسات معينة للتصدي لهذه المسألة.

١٠٥ - وكيانات الأمم المتحدة تحتاج إلى متابعة هذا الزخم وترحب بالمؤشرات الدالة على التغيير الصادرة عن القادة السياسيين وكذا عن القادة الروحيين؛ وهذا يمكن تحقيقه بتوفير أنواع شتى من الدعم تتمثل فيما يلي: (ا) تنفيذ الالتزامات؛ (ب) تقديم خدمات أساسية مناسبة للنساء اللائي يعانين من العنف؛ (ج) تنفيذ استراتيجيات لمنع العنف الجنساني، بالاقتران بنهوج أكثر كلية وتكاملاً.

١٠٦ - ويحتاج النهج الذي من هذا القبيل إلى إدماجه في الجهود الإنمائية الجارية؛ ولدى كيانات الأمم المتحدة المتنوعة ولايات مختلفة ولكن عليها أن تقدم إسهامات تكميلية، وهي تحتاج بالتالي إلى توحيد الموارد وزيادة الاتصال والتنسيق. وهذا سيسمح لكل منظمة من منظمات الأمم المتحدة بأن تستند إلى أعمال المنظمات الأخرى عند القيام بأعمالها هي وبأن تعزز الرسائل الرئيسية في الوقت الذي تقلل فيه مخاطر ازدواج المشاريع.

١٠٧ - ويعتقد الوفد أن هناك إمكانية كبيرة تسمح بجعل هذا النوع من الجهد المتكامل مصدر قوة للأمم المتحدة في المنطقة وأن الدور القيادي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة يوفر فعلاً زخماً لازماً بشدة لتماسك الأمم المتحدة.

١٠٨ - وهناك الكثير الذي يتعين أن يساهم به صندوق الأمم المتحدة للسكان؛ إذ أن برامجه القطرية تبين بوضوح ناتجاً مكرساً يتعلق بإنهاء العنف ضد المرأة. ويُشجع الصندوق على الاعتماد على جهوده الدعوية الممتازة التي يبذلها في المجتمعات المحلية لمعالجة القواعد

الاجتماعية والثقافية التي تخلف تأثيراً خطيراً على التسجيل والإبلاغ، وعلى تقديم بيانات وأدلة داعمة للسياسات، والخدمات، والمبادئ التوجيهية، والالتزامات المتعلقة بالميزانية.

١٠٩ - كذلك، يعتقد الوفد أيضاً أن صندوق الأمم المتحدة للسكان يمكنه أن يدعم بشكل أفضل حزمة شاملة من أجل تمكين النساء والفتيات في المناطق الريفية والنائية عن طريق فريق مدرب تدريباً جيداً وملتزم مؤلف من أطباء ممارسين ومربين متخصصين في شؤون الصحة الجنسية والإنجابية.

١١٠ - ومثل هذا البرنامج الدعوي لن يقدم الخدمات فحسب بل سيدرب أيضاً جيلاً مقبلاً من مقدمي الخدمات، مما يكفل الاستدامة. وينبغي ربط البرنامج بنظام رصد وتقييم عملي يتمتع بمرونة كافية لاحتواء الحساسيات الثقافية المحلية مع توفير البيانات بشأن فعاليته. ويمكن أن يكون العاملون في الحقل الصحي المجتمعي دعاة فعَّالين. وينبغي إيلاء الأولوية للصحة الجنسية والإنجابية في المناهج الدراسية الموضوعة للأطباء والممرضين والممرضات.

مسائل أخرى

١١١ - يساور الوفد قلق شديد بشأن الاختلاف بين البيانات المستخدمة في التقارير العالمية، التي من قبيل تقارير التتبع المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية التي أعدتها الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة والبيانات التي جمعتها أمانة جماعة المحيط الهادئ. ونظراً للطابع الجوهري لهذه المسألة ولأهميتها بالنسبة للتطورات السياساتية الهامة وللجهود الإنمائية، يرى الوفد أنه ينبغي حل هذه المسألة سريعاً وبإلحاح شديد. وقد عرض البرنامج الإنمائي وصندوق السكان تقديم الدعم في مقريهما بنيويورك للمساعدة على حل هذه المسألة.

١١٢ - ويرى الوفد أن نجاح برنامج الإدماج المالي في منطقة المحيط الهادئ، الذي يدار بالاشتراك بين البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، لديه إمكانية طيبة للنمو في بلدان أخرى بمنطقة جزر المحيط الهادئ ولاستنساخه في مناطق أخرى.

١١٣ - وينبغي زيادة بحث ما أعرب عنه ممثل وزارات حكومة فيجي من قلق بشأن عدم إنفاق الأموال التي تخصصها كيانات الأمم المتحدة على البرامج؛ إلا أنه مما يجدر بالذكر أن المنسق المقيم قدم فعلاً أساساً مفيداً للرد على هذه المسألة في الاجتماع المعقود مع الوفد أثناء الزيارة الميدانية.

١١٤ - ويوصي الوفد باتخاذ سلسلة إجراءات لمتابعة هذا التقرير، من قبيل الاجتماع مع الأمين العام للأمم المتحدة ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، لا سيما بالنظر مؤتمر الدول الجزرية الصغيرة النامية المقبل.

١١٥ - وقد كان من المتعين منذ وقت طويل إجراء استعراض استراتيجي للزيارات الميدانية التي قام بها المجلس التنفيذي، لا سيما بهدف تحديث المبادئ التوجيهية للزيارات الميدانية، وهي المبادئ التي ظلت دون تغيير منذ إقرارها عام ١٩٩٤. وهذا الاستعراض ينبغي استكماله بحلول الدورة العادية الثانية لعام ٢٠١٤، كي يتسنى تنفيذ التغييرات الضرورية قبل نهاية هذه السنة.

المرفق

قائمة المشتركين في الزيارة الميدانية التي قام بها أعضاء المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع إلى فيجي وساموا، في الفترة من ٢٢ إلى ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤

البلد	الاسم والمنصب
آسيا ومنطقة المحيط الهادئ	
فيجي	سعادة السيد بيتر طومسون
	السفير فوق العادة المفوض
	الممثل الدائم، رئيس المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع
نيبال	السيدة سِوا لامسال أضهيكاري
	الوزيرة المفوضة
	نائبة الممثل الدائم
أفريقيا	
جمهورية تنزانيا المتحدة	سعادة السيد توفاكاو ناثانيل مانونغي
	السفير فوق العادة المفوض،
	الممثل الدائم، نائب رئيس المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع
إثيوبيا	سعادة السيد أمان حسِن بيم
	السفير
	نائب الممثل الدائم
أوروبا الشرقية	
الجبل الأسود	سعادة السيد ميلوراد سيبانوفيتش
	السفير فوق العادة المفوض
	الممثل الدائم
الاتحاد الروسي	السيد سيرغي فاسيلييف
	الأمين الأول ورئيس القسم الاقتصادي
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	
غواتيمالا	ماريا خوسيه دِل أغويلا كاستيو
	الأمين الأول

البلد	الاسم والمنصب
أوروبا الغربية ودول أخرى	
أيرلندا	السيد فينست هِرليهي
	الأمين الأول ونائب رئيس المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع
أستراليا	السيد بيتر فِرسِغي
	الوزير المستشار (للتنمية)
الأمانة العامة	
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	السيدة رِخا ثابا
	أمينة المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع
صندوق الأمم المتحدة للسكان	الدكتورة جوزفين أوجيامبو
	رئيس فرع العلاقات الخارجية والمجلس التنفيذي